الجمعة 21 رجب 1426هـ - 26 أغسطس 2005م - العدد 13577

عطر وحبر

بشائر الخير.. والبقية تأتي

هيام المفلح

وكأن الملك عبدالله -يحفظه الله - كان، صباح يوم الاثنين الماضي، يقص شريطاً ملوناً جميلاً، معلناً دخوله بوابة عهده، وهو يردد مع شعبه، بصوت واحد: «بسم الله.. وعلى بركة الله.. نبدأ.!«

هذا الحدث المبهج جعلني أغير موضوع مقالتي لهذا الأسبوع، لاشارك الوطن والمواطنين فرحتهم ببشائر الخير التي هلت مع أولى خطوات هذا العهد الميمون، لم يكن الشريط الذي قصه المليك عادياً.. ربما لأن طرفيه كانا مشدودين بأيدي كل فئات الشعب.. نثر عليهم خيراً عمّ الجميع حيث زاد رواتبهم، وخصص مبلغ ثلاثين ألف مليون ريال من فائض الإيرادات لتنفيذ المرحلة الثانية من البرنامج الإضافي لتحسين وتطوير الخدمات.. مما يؤكد لهم أن ما في جعبته الملكية من مكرمات قادمات أكبر وأكثر مما تحمله الخطوات الاولى.. بإذن الله.

ومن ناحية اخرى فرحنا حين قرأنا، بعد يومين، أن غصة موظفي القطاع الخاص، الذين لم يشملهم قرار زيادة الرواتب، قد بدأت تنجلي حين بدأ أرباب العمل بالتجاوب مع كرم خادم الحرمين الشريفين، والذي أعقبه دعوة وزير العمل معالي الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي لهم لاستلهام روح المبادرة الملكية السامية برفع رواتب العاملين لديهم حسب ظروفهم..

وكانت مؤسسة اليمامة الصحفية هي الرائدة في المبادرة، كعادتها، وزادت رواتب المنتسبين اليها 15٪ أيضاً، مما جعلتنا نفتخر فعلاً بانتسابنا إليها.. تلتها في اليوم الثاني كل من شركتي الأسمنت الأبيض السعودي وأسمنت الرياض (15٪ للموظفين السعوديين)، ومجموعة صافولا (10٪ للسعوديين)، ومجموعة السهلي للاستثمار (10٪ للسعوديين و5٪ لغير السعوديين..(

وهذا ما أعلن عنه حتى كتابة هذه المقالة (في يوم الاربعاء).. وأنا واثقة أن التجاوب سيزداد من باقي الشركات الخاصة لأن الخير فينا مزروع ومتأصل.. إلى يوم القيامة.

كلنا أمل أن تزدهر الحياة أمام محدودي الدخل، وأن يتمكن الشباب أخيراً من بناء حياة مستقرة لهم بعيداً عن الديون والحاجة.. وبعيداً عن استغلال التجار لظروفنا الراهنة برفع الأسعار والتلاعب بقوت يومنا.. فتضيع زيادة الراتب بارتفاع المصاريف الاستهلاكية.. وتحترق الآمال والأحلام.

وفق الله مليكنا لما فيه خير ومصلحة الوطن والمواطن.. وأعانه على غمر شعبه ببركات الله التي وهبها لهذه الأرض دون غيرها.. ومليكنا عبدالله يعلم أن كل خطوة يخطوها باتجاه شعبه، إنما هي توثيق لعرى المحبة في قلوبهم.. والتي لن تنفصم أبداً بإذن الله.

al-mefleh@alriyadh.com